

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأشتر حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوماً لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجوهُ .

- (إنَّ الذِي عاشَ خَتَّـاراً بِذِمِّـمَّتِهِ ... وعاشَ عَـبِـداً قَتَـيـلُـاً بِالزَّـابِ) .
- (العَـبِـدُ للعبـد لا أَمَلُ ولا طَـرَفُ ... أَلَوَتَ به ذَاتُ أَطْفَارٍ وَأَنْـيَابِ) .
- (إنَّ المَنَـايَا إذا ما زُرْنَ طَاغِـيَةً ... هَتَكَـنَ عنه سُـتُوراً بَينَ أَبْـوَـابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِـزَارٍ إِذْ لَقِيتَهُمُ ... كُنْتَ امِـراً من نِـزَارٍ غَـيرَ مُـرْتَابِ) .
- (لا أَنْتَ زَا حَمَّتَ عن مُلُوكٍ فتمَنَعَهُ ... ولا مَدَدَتْ إِلى قَـوْمٍ بِأَسْـبَابِ) .
- (ما شُقَّ جَـيْبُ ولا نَاحَتُكَ نَائِحَةً ... ولا بَكَتُكَ جِـيَادُ عِندَ أَسْـلَابِ) .
- (لا يَتْرُكُ أَهْلُ أَنْفَاءٍ تَعْطِـسُونَ بِهَا ... بَنِي العَـبِـيدِ شُـهُوداً غَـيرَ غُـيَّـسَابِ)